

كما يعكس النص وضعية المثقف العربي المقسي بمقاييس السيطرة، و التي جعلته خارج اللعبة لأسباب ذاتية مرتبطة برفض الواقع، ولأسباب موضوعية تتجلى في أشكال الرقابة و الغراءات الممارسة عليه و التي تبقى مانعة من تحقيقه لوعيه الذاتي- الموضوعي. ليها الجماعة، تتخذ شكل خطاب وعاه المثقف. و التي تعكس الصراع بين الفكر المثالي و الفكر الواقعى ناهيك عن الصراع بين الفن و الواقع. فمن جهة نجد ابن الرومي رمزا له مدلولات عديدة استدعتها التجربة المسرحية وسياق تشكالها، حيث حددت كيفية التعامل مع الرمز بأن أضفت على اللفظ ( ابن الرومي ) طابعا رمزا حين ركزت فيه شحنة الكاتب الفكرية و العاطفية. فعبر شخصية ابن الرومي استطاع كاتبنا قول كل ما يريد قوله دون اعتماد صوته أو شخصيته. فلقد اندركت شخصيته بالشخصية المسرحية و تفاعلت مع مكوناتها إلى درجة انصهار تجربته الذاتية في مقومات الشخصية المسرحية تعبرا عن وضع المثقف الراهن.